[8] وروى مثل ذلك عن أبي هريرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي (صلى ا عليه وآله) قال: لتأخذن كما أخذت الامم من قبلكم ذراعا بذراع وشبرا بشبر، وباعا بباع حتى لو أن أحدا من أولئك دخل جحر لدخلتموه، قالوا: يا رسول ا كما صنعت فارس والروم وأهل الكتاب ؟ قال: فهل الناس إلا هم (1). وقال عبد ا بن مسعود: أنتم أشبه الامم ببني إسرائيل سمتا وهديا، تتبعون عملهم حذو القذة بالقذة، غير أنى لا أدرى أتعبدون العجل أم لا ؟ وقال حذيفة: المنافقون الذين فيكم اليوم شر من المنافقين الذين كانوا على عهد رسول ا (صلى ا عليه وآله) قلنا: وكيف ؟ قال أولئك كانوا يخفون نفاقهم، وهؤلاء أعلنوه، أورد جميعها الثعلبي في تفسيره (2). 11 - فس: " لتركبن طبقا عن طبق " (3) يقول: حالا بعد حال، لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة لا تخطؤن طريقهم، ولا يخطأ شبر بشبر، وذراع بذراع، وباع بباع، حتى أن لو كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه، قالوا: اليهود والنصارى تعنى يا رسول ا ؟ قال: فمن أعني ؟ لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة، فيكون أول ما تنقضون من دينكم الامانة وآخره الصلاة (4). بيان: قال في النهاية: القذذ ريشه السهم، ومنه الحديث " لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة " أي كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها

---

(1) ترى الحديث بلفظه في صحيح البخاري الباب 50 من كتاب الانبياء والباب 14 من كتاب الاعتصام، صحيح مسلم الحديث 6 من كتاب العلم، سنن ابن ماجة الباب 17 من كتاب الفتن، مسند الامام احمد بن حنبل. ج 2 ص 325، و 327 و 336 و 367 و 450، و 511 و 527 ح 3 ص 84 و 89 و 94 (2) مجمع البيان ج 5 ص 49. (3) الانشقاق، 19. (4) تفسير القمى: 718، ومثله في مسند ابن حنبل ج 4 ص 125.